المشكلات التعليمية لدى طلاب كليات التربية في الأدبيات التربوية

كريستين نبيل توفيق عبد الملاك
باحثة دكتوراه في قسم أصول التربية

ا.د ظلال محمد عادل سليمان
أستاذ أصول التربية المتفرغ

ا.م.د هالة حسن بن سعد الجزار
أستاذ أصول التربية المساعد

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى تعرف ماهية المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية ، كما رصدتها بعض الأدبيات التربوية ، وذلك انطلاقاً من أن معاناة الطلاب تؤثر بشكل كبير تأثيرا سلبياً على إعدادهم ؛ ومن ثَمَّ قد لا يحققون الغاية المرجوة منهم مستقبلاً ، وبعد تخرجهم في كليات التربية ، وهي الارتقاء بالمجتمع المصري عن طريق الارتقاء بعقول التلاميذ في مختلف مراحل التعليم المدرسي .

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج ، من أبرزها : أن طلاب مرحلة البكالوريوس / الليسانس في كليات التربية بالجامعات المصرية يعانون من العديد من المشكلات التعليمية ، وبناء على ذلك قدم هذا البحث بعض التوصيات للتصدي لتلك المشكلات ، والارتقاء بمستوى العملية التعليمية في كليات التربية بالجامعات المصرية ، وقد تمثلت أبرز توصيات هذا البحث في ضرورة مراجعة لوائح كليات التربية من قبل المسؤولين ، وبخاصة اللوائح التي تتعلق بالمقررات ، واللوائح التي تتعلق بالتشعيب .

الكلمات المفتاحية : المشكلات التعليمية – الأدبيات التربوية .

Summary

The current research aims to identify the educational problems facing students of faculties of education in Egyptian universities, as monitored by some educational literature, based on the fact that students' suffering has a significant negative impact on their preparation; therefore, they may fail to achieve the desired goal in the future, after graduating from faculties of education, which is to advance Egyptian society by advancing the minds of students in various stages of school education.

The research reached several results, the most prominent of which are: that undergraduate students in faculties of education in Egyptian universities suffer from many educational problems.

Accordingly, this research presented some recommendations to address these problems and raise the level of the educational process in faculties of education in Egyptian universities.

The most prominent recommendations of this research were represented in the necessity of reviewing the regulations of faculties of education by officials, especially the regulations related to courses and the regulations related to branching.

Keywords: Educational problems – Educational literature.

المقدمـــة :

تعد كليات التربية من أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها إعداد المعلمين ، الذين يتولون تعليم العديد من الأجيال ، التي تمثل حجر الزاوية في خدمة المجتمع وتطويره في كافة المجالات ، ومن ثم رفعة شأن الوطن بين الأمم .

فالتعليم في جميع أنحاء العالم يعد أداة مهمة للتنمية ، وانطلاقاً من ذلك لابد من الاهتمام بإعداد أهم محاور العملية التعليمية وهو المعلم ، ومن ثَمَّ فإن كليات التربية باعتبارها المؤسسة التربوية الأكاديمية الأولى هي المنوط بها إعداد معلمين قادرين على توظيف التعليم لتطوير المجتمع . (Ebisine,2014,7)

وعلى ذلك فإن إعداد طلاب كليات التربية موضوع في غاية الأهمية كونهم يمثلون الغاية الأساسية للقائمين على كليات التربية ، واستناداً إلى أن الغايات لا تتحقق إلا بالعمل والاجتهاد ، إذاً على القائمين على كليات التربية بالجامعات المصرية السعي المستمر والجاد لتحقيق غايتهم ، ولعل أبرز خطوات هذا السعي تتمثل في معرفة المشكلات التعليمية التي يعاني منها طلابها ، وذلك نظراً لشمولية تلك المشكلات ، فهي تضم العديد من المشكلات التعليمية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، وغيرها من المشكلات .

ونظراً لخطورة المشكلات التعليمية ، والتي ينتج عنها تقديم معلم غير كفء يعاني من ضعف الخلفية الأكاديمية ، والدوافع الإيجابية للعمل في مهنة التدريس ، أصبح من الضروري دراسة تلك المشكلات بشكل وافٍ . (Mishra, 2020,43)

وهناك عدة طرق لتعرف المشكلات التعليمية التي يعانيها الطلاب ، منها عمل استبانة ببعض أنواع المشكلات التعليمية الخاصة بفترة الدراسة داخل كليات التربية بالجامعات المصرية ، وتطبيق تلك الاستبانة على عينة من الطلاب ، وذلك للتأكد من معاناة الطلاب من تلك المشكلات ، علاوة على وجود عدد من الأدبيات التربوية التي تناولت العديد من أنواع تلك المشكلات ، وتكمن أهمية الأدبيات التربوية في أنها تعتبر بمثابة الأساس للبحوث النظرية والعلمية ، ومن ثَمَّ يمكن اعتماد تلك الأدبيات كمصدر علمي .(Snyder, 2019,379)

وبالرغم من إمكانية اعتماد الأدبيات التربوية كمصدر لتعرف أنواع المشكلات التعليمية التي يعانيها طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية ؛ إلا أن تلك المشكلات مازالت بحاجة لدراسةٍ توضحها بشكل أكثر عمقاً ، حتى تتوفر بيئة تعليمية مناسبة لهم ، تساعدهم على استيعاب ما يدرسونه .

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات التربوية ، وقد تبين منها معاناة طلاب مرحلة البكالوريوس / الليسانس أثناء فترة دراستهم في كليات التربية بالجامعات المصرية من العديد من المشكلات التعليمية ، ومن امثلة هذه الدراسات ما يلي :

١- دراسة (فيفي،٢٠١٩، ٢٢٣- ٣١٠) : **دراسة تحليلية لمشكلات كليات التربية بمصر من خلال يوميات طالب مع تصور مقترح لحلها:** وقد هدفت إلى تعرف التحديات التي تواجه كليات التربية في مصر بصفة عامة ، والوقوف على المشكلات المختلفة التي تواجه طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج ، والوقوف على مدى إدراك طلاب كليات التربية بجامعة سوهاج لمشكلات كُليتهم ، وعلى مدى تأثرهم بها ، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات ، وتحليلها كما استخدمت أسلوب تحليل المضمون ؛ وذلك بتحليل يوميات طلاب كليات التربية عينة الدراسة ، أما الجانب الميداني للدراسة فقد تم إجراؤه على عينة الدراسة والمكونة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية حيث قامت تلك الدراسة بتناول يوميات الطلاب عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠١٧، ٢٠١٨) ، وكام من أهك نتائج الدراسة بعدة نتائج أهمها أن المشكلات التعليمية التي يعاني منها الطلاب تتمثل في ضغط المحاضرات بصورة لا تتناسب مع الحالة الصحية والنفسية للطلاب ، وتكليف بعض الأساتذة الطلاب بالواجبات التي يتعذر على الطلاب القيام بها ، وعدم إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة بالحوار والمناقشة في المحاضرات واعتماد أعضاء هيئة التدريس بالكلية على الاختبارات النظرية فقط في تقويم الطلاب .

٢- دراسة (منى وعطوة ،٢٠١٧، ٣٧١-٤١٦) : **تطوير التدريب الميداني لطلاب كليات التربية في ضوء التمكن من الأداء المهني الدراسي «دراسة ميدانية» :** وقد هدفت إلى وضع رؤية مقترحة لتطوير التدريب الميداني لطلاب كليات التربية من خلال محاولة استكشاف أهم المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين أثناء التدريب الميداني ، وقد استخدمت المنهج الوصفي ، واعتمدت على أداة الاستبانة بهدف تحديد المتطلبات اللازمة لتطوير التدريب الميداني لطلاب كلية التربية في ضوء التمكن من الأداء المهني ، أما الجانب الميداني فقد تم إجراؤه على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من الفرقة الرابعة والثالثة بكلية التربية جامعة السادات ، و(١٠٠) طالب من الفرقة الرابعة والثالثة بكلية التربية جامعة طنطا ، وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج كان من أهمها زيادة عدد الطلبة في مدرسة التدريب ، وتعتبر مشكلة إدارية نابعة من سوء توزيع مكتب التربية العملية بكلية التربية للطلاب على مدارس التدريب ، علاوة على قصر مدة زيارة المشرف التربوي للطلاب المعلمين أثناء فترة التدريب .

٣ – دراسة (مصطفى،٢٠١٦ ، ١١٩-١٥٢) : **المشكلات التي تواجه طلاب الفرقة الثالثة كلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر في مادة التربية الإسلامية من وجهة نظرهم** : وقد هدفت إلى تعرف درجة المشكلات التي تواجه طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر في مادة التربية الإسلامية من وجهة نظرهم وفقاً لمجال الأهداف ، ومجال المقرر الدراسي ، ومجال هيئة التدريس ، ومجال طرائق التدريس ، ومجال التقويم ، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ، كما استخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات ، أما الجانب الميداني يتمثل في عينة الدراسة حيث إنه تم تطبيق أداة الدراسة لتعرف مشكلات الطلاب على عينة مكونة من(٣٠٠) طالب من الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الأزهر من العام الجامعي (٢٠١٥-٢٠١٦) ، وقد خرجت بنتائج عديدة من أهمها أن أبرز ما يواجه الطلاب من مشكلات يتمثل في قلة الموارد المالية التي يمكن أن تساعدهم في تنمية ميولهم واتجاهاتهم ، علاوة على اعتمادهم على مصدر واحد ، وهو الكتاب المقرر ، بالإضافة إلى الاعتماد على الطرق التقليدية في عملية التدريس والتقويم .

٤– دراسة (ماجدة ،٢٠١٤، ١٠٣-١٤٤) : **وحدة مقترحة لمواجهة مشكلات التربية العملية لطلاب شعبة الفلسفة بكلية التربية وأثرها في تنمية مهاراتهم التدريسية:** وقد هدفت إلى تعرف مشكلات التربية العملية للطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة تخصص الفلسفة بكلية التربية جامعة بنها ، واقتراح حلول للتغلب على هذه المشكلات ومواجهتها ، وقد استخدمت تلك الدراسة أداتين تتمثلان في استبانة لتحديد مشكلات التربية العملية للطلاب المعلمين تخصص الفلسفة بكلية التربية جامعة بنها من وجهة نظر المشرفين التربويين الموجهين والطلاب المعلمين ، واستبانة أخرى لتحديد الحلول المقترحة لتلك المشكلات ، بالإضافة لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس للطلاب المعلمين تخصص الفلسفة بكلية التربية جامعة بنها ، أما عن الجانب الميداني ، فقد تم إجراؤه على عينة من الطلاب المعلمين المسجلين للتربية العملية بكلية التربية جامعة بنها بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٤ ، وقد خرجت بعدة نتائج أهمها أن طلاب الفرقة الثالثة تخصص الفلسفة يعانون بعض المشكلات في التربية العملية ، والتي تتمثل في عدم اهتمام معظم المشرفين بمعرفة الطالب المعلم بمبادئ ولوائح مهنة التعليم ، علاوة على إهمال معظم المشرفين لعقد لقاءات مع الطلاب المعلمين ، وتعرف ما يواجههم من مشكلات .

الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

اهتمت الدراسات السابقة في معظمها بالتركيز على نوع واحد فقط من أنواع المشكلات التعليمية ، عدا دراسة فيفي ، والتي تطرقت لمعظم المشكلات التعليمية التي يعانيها طلاب مرحلة البكالوريوس/الليسانس ، ولكنها اقتصرت على الفرقتين الثالثة

والرابعة بكلية التربية جامعة سوهاج فقط ، ما يعني أن تلك الدراسة اعتمدت الجانب الميداني كمصدر علمي لدراسة المشكلات التعليمية التي يعانيها الطلاب ، أما الدراسة الحالية فقد اهتمت بدراسة المشكلات التعليمية التي يعانيها طلاب كليات التربية أثناء فترة دراستهم داخل كليات التربية بالجامعات المصرية ، وفقاً لما عرضته الأدبيات التربوية المصرية ، ما يعني أن تناول الدراسة الحالية للمشكلات التعليمية التي يعانيها طلاب مرحلة البكالوريوس/الليسانس أثناء فترة دراستهم في كليات التربية بالجامعات المصرية تناول يعتمد على الجانب التحليلي ويتسم بالشمولية .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

إن طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية يعانون من المشكلات التعليمية أثناء فترة دراستهم بكليات التربية ، وتلك المشكلات تؤثر سلباً على إعدادهم كمعلمين مستقبلاً ، وهو الأمر الذي أكدته بعض الدراسات (فيفي ٢٠١٩ ، منى وعطوة ٢٠١٧ ، مصطفى٢٠١٦ ، ماجدة ٢٠١٤) ، ومن ثَمَّ سعت الدراسة الحالية للكشف عن المشكلات التعليمية التي يعانيها هؤلاء الطلاب من خلال مراجعة بعض الأدبيات التربوية التي عرضت تلك المشكلات ، وعلى ضوء ذلك تسعي الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية :

١- ما الإطار التنظيري للأدبيات التربوية ؟

٢- ما أبرز المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب كلية التربية في الجامعات المصرية ؟

٣- ما أهم التوصيات التي يمكن أن تسهم في مساعدة كليات التربية في الجامعات المصرية من مواجهة المشكلات التعليمية لدى طلابها ؟

أهداف الدراسة :

١. تعرف الإطار التنظيري للأدبيات التربوية .
٢. تعرف أبرز المشكلات التربوية التي تواجه طلاب كليات التربية في الجامعات المصرية .
٣. تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في مساعدة كليات التربية في الجامعات المصرية في مواجهة المشكلات التعليمية لدى طلابها .

أهمية الدراسة :

إن أهمية الدراسة الحالية تكمن في الاهتمام برصد أنواع المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب مرحلة البكالوريوس / الليسانس أثناء فترة دراستهم في كليات التربية بالجامعات المصرية.

مصطلحا الدراسة :

للدراسة مصطلحان رئيسان ، يمكن تحديدهما على النحو التالي :

-المشكلات التعليمية : Educational Problems

هي الصعوبات التي يواجهها الطلاب وتؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي ، وتعيقهم عن متابعة دراستهم ، وتتضمن معوقات تعليمية ، وأكاديمية ، واجتماعية ، ونفسية واقتصادية (Salem,2014,206) ، وهي مجموعة الصعوبات التي تؤثر على مستوى أداء الطالب في التحصيل والإنجاز . (انتصار،٢٠٢٠، ٤٤)

وهي الصعوبات التي تتعلق بالدراسة ، والعملية التعليمية ، وهي أيضا مشكلات ترتبط – غالباً – بالمقررات الدراسية ، وأعضاء هيئة التدريس ، والمحاضرات ، ويمكن عرض هذه المشكلات – كما عرضت لها الدراسات التربوية – على النحو التالي : (فيفي ، ٢٠١٩، ٢٥١– ٢٦٣)

وفي الدراسة الحالية يقصد بها : كل المعوقات التي تعوق ، وتؤثر سلباً على تحصيل وأداء طلاب مرحلة البكالوريوس / الليسانس أثناء فترة دراستهم في كليات التربية بالجامعات المصرية .

- الأدبيات التربوية : Educational literature

هي وصف يشمل الوثائق ، والمقالات ، والملخصات ، والمراجعات ، والدراسات ، والأطروحات ، والتقارير البحثية ذات الصلة بموضوع البحث (shis,2006,1) ، وهي عملية معرفية تراكمية تنطلق من جهود الباحثين الآخرين وتنتهي عند الباحث وهكذا . (طواهير ، وميدون ، ٢٠٢٢ ، ١٠٤)

وفي الدراسة الحالية يقصد بها : كل الأبحاث العلمية التربوية التي نُشرت في المجلات والدوريات العلمية التربوية المحكمة ، ورسائل الماجستير ، والدكتوراه ، التي تناولت المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب مرحلة البكالوريوس / الليسانس أثناء فترة دراستهم في كليات التربية بالجامعات المصرية .

الحد الموضوعي للدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية في تناولها المشكلات التربوية لدى طلاب كليات التربية في الجامعات المصرية على المشكلات التعليمية الخاصة بطلاب مرحلة الليسانس / البكالوريوس .

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية أسلوبا من أساليب المنهج الوصفي – الذي يمثل أكثر مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ملاءمة للواقع التربوي والواقع الاجتماعي ، فمن خلاله يسهل الإحاطة بكل أبعاد الواقع ، وفهمه بطريقة صحيحة (سليمان،٢٠١٤، ١٣٠) – وهو أسلوب مراجعة الأدبيات .

وانطلاقاً من أن المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب مرحلة البكالوريوس / الليسانس أثناء فترة دراستهم داخل كليات التربية بالجامعات المصرية تمثل صورة الواقع التربوي الاجتماعي لأحد سلبيات العملية التعليمية في كليات التربية بالجامعات المصرية ، فإن الدراسة قامت باستعراض تلك المشكلات كما تناولتها الأدبيات التربوية .

محاور الدراسة :

بناء على ما طرحته المشكلة من تساؤلات ، فقد سارت الدراسة الحالية في ثلاثة محاور على النحو التالي :

- الإطار التنظيري للأدبيات التربوية .
- المشكلات التعليمية لدى طلاب كلية التربية .
- التوصيات التي يمكن أن تسهم في مساعدة كليات التربية في الجامعات من مواجهة المشكلات التربوية لطلابها .

ويمكن عرض هذه المحاور على النحو التالي :

المحور الأول : الإطار التنظيري للأدبيات التربوية :

ويمكن تناول الإطار العام للأدبيات التربوية من خلال عرض الموضوعات التالية :

أولاً : نبذة عن الأدبيات التربوية :

إن مصطلح الأدبيات التربوية بوجه عام يتمثل في مجموعة الكتب والدراسات في مختلف المجالات التربوية ، والتي يعتمد عليها الباحثين كمصادر علمية تثري بحوثهم

التربوية ، ومن الملاحظ في أغلب الدراسات التي تعرضت لمفهوم الأدبيات التربوية أن عرضها لهذا المفهوم ينحصر فقط في عرض الدراسات التربوية .

والدراسات السابقة تُعد عملية معرفية تراكمية تنطلق من جهود بعض الباحثين ، وتنتهي عند الباحث الذي يعتمدها كمصادر تربوية (طواهير ، وميدون ، ٢٠٢٢ ، ١٠٤) ، فهي تمثل وصف شامل للوثائق ، والمقالات ، والأطروحات ، والتقارير ، والملخصات ، والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث (shis , 2006 , 1) ، ما يعني أن رجوع الباحث للدراسات السابقة الداعمة لبحثه التربوي ليس مجرد أمر روتيني يتلخص في البحث عن بعض الدراسات التربوية في مجال دراسة الباحث ، وكتابتها في خطة البحث والرسالة العلمية ، بل إن الأمر يتعدى ذلك ، فعرض الدراسات السابقة يتطلب قدرة الباحثين على انتقاء تلك الدراسات وعرضها بشكل يوضح استفادة الباحث منها .

ولعل أبرز أساسيات التعامل مع الدراسات السابقة تتمثل في إطلاع الباحثين بشكل متواصل على الدراسات والرسائل العلمية الخاصة بكل ما يتعلق بموضوعاتهم البحثية ؛ للاستفادة من تلك الأدبيات علمياً وتربوياً (توفيق ، ٢٠١٩ ، ١٨) ، ولذلك فإن اجتهاد الباحثين في البحث بشكل دائم خلال فترة كتابة الخطة البحثية ، وخلال فترة إعداد الرسالة العلمية عن الدراسات والرسائل العلمية التربوية الخاصة بموضوعهم البحثي ، يضمن تنشيط ذهن الباحثين وإكسابهم الكثير من الأفكار التربوية التي تدعم تطوير موضوعهم البحثي .

فالدراسات السابقة تعد جزءا من الأدبيات التربوية التي تعد مفهوما أكثر شمولاً ، يتمثل في مختلف المصادر العلمية التربوية من كتب تربوية ، ودراسات تربوية ، سواء أكانت بحوثاً أو رسائل علمية تربوية ، والتي تقدم – في أغلبها – عرضاً نظرياً شاملا لأي موضوع من الموضوعات البحثية التربوية ، ما يساعد الباحثين في الحصول على معلومات نظرية قيمة يمكن الاستناد إليها في الجانب الميداني والتحليلي في موضوعهم البحثي .

ثانياً : أهمية الأدبيات التربوية :

انطلاقاً من أن الباحثين يركزون أكثر على الدراسات التربوية السابقة ، وليس على الكتب التربوية ، فسيتم التطرق لتعرف أهمية تلك الدراسات بالنسبة للباحثين ، والتي تكمن في أنها تساعد الباحثين على تجنب الصعوبات غير المتوقعة التي قد تواجههم في بحوثهم ، والتمكن من تشخيص الفجوات الموجودة في البحث عند مقارنته مع البحوث الأخرى ذات الصلة ، بالإضافة للاستشهاد بالدراسات ذات الصلة بموضوعهم البحثي ، والتي تحتويها تلك الأدبيات التربوية (النعيمي ، والبياتي ، وخليفة ، ٢٠١٥ ، ٥٩ ، ٦٠) ، وهو الأمر الذي يوضح سبب تركيز الباحثين على الدراسات التربوية أكثر من الكتب

التربوية ، فالكتب التربوية تختلف عن الدراسات التربوية من حيث المنهجيات المستخدمة في كلٍّ منهما ، فالدراسات التربوية تلتزم بمنهج بحثي علمي تربوي أو أكثر ، وتحدد عينة للدراسة ، وفترة زمنية وغيرها من المعايير ، في حين أن الكتب التربوية غالباً لا تهتم بعرض المنهج العلمي التربوي الذي تتبعه بشكل مباشر ، بل تركز فقط على عرض الموضوعات العلمية التربوية بشكل واضح حسب رؤية القائم على إعدادها ، ما يعني أن الدراسات السابقة أكثر سهولة ووضوحاً بالنسبة للباحثين كمصادر علمية يمكن عرضها ، ومقارنتها ببحوثهم .

بالإضافة إلى أن الدراسات السابقة تسهم في بناء ودعم الخلفية المعرفية للباحثين بشأن بحوثهم ، وإكساب الباحثين القدرة على صياغة أهداف بحوثهم بدقة ، وتزويد الباحثين بأفكار عن المنهج المناسب لإجراء البحث ، علاوة على تنبيه الباحثين لمصادر علمية قد لا يكونون على عِلم بها . (كروم ، ٢٠١٥ ، ٧٤ ، ٧٥)

فالدراسات السابقة التي يطلع عليها الباحثون تعتبر بمثابة نموذج يساعد الباحثين على تعرف المعايير الشكلية والمنهجية التي لابد أن يكون عليها البحث العلمي التربوي ، ولكن هذا لا يعني أن تلك الدراسات خالية من الأخطاء ، ومصدر علمي موثوق ، فهي مجرد نموذج توضيحي يشوبه الأخطاء التي تجعل من الصعب الاعتماد عليها بشكل كامل .

وتعتبر أفضل طريقة لتوظيف الدراسات السابقة هي معالجة نتائج الدراسات البحثية الخاصة بالباحثين على ضوء نتائج تلك الدراسات التي تحتويها الأدبيات التربوية ، وذلك عن طريق تحديد الباحثين لموقع دراستهم من تلك الدراسات ، وعرض الإضافة العلمية والمعرفية التي قدمتها دراستهم بالنسبة لباقي الدراسات ذات الصلة (صونيا ، ٢٠٢٠ ، ٨١٧ ، ٨١٨) ، ما يجعل من الاطلاع على الدراسات السابقة دافعاً لهم للاهتمام ببحوثهم ؛ لأنها سوف تصبح ضمن الأدبيات التربوية التي يجب أن تؤدي دورها كبحوث ودراسات علمية رصينة تفيد من يطلع عليها من الباحثين .

ومن ثَمَّ فإن الاطلاع على الأدبيات التربوية من بحوث ودراسات يعد أحد الأساليب البحثية المتميزة في مجال البحوث العلمية ، وبخاصة التربوية (Snyder , 2019 , 333) ، بالإضافة إلى أن إتقان الباحثين لتوظيف ما تحتويه الأدبيات التربوية من بحوث ودراسات ، يكسب بحوثهم قوة ومصداقية علمية (Boumezrae , 2022 , 409) ، ولذلك فإن تمكن الباحثين من انتقاء الأدبيات التربوية المناسبة لموضوعاتهم سواء أكانت كتب تربوية ، أو دراسات وبحوث تربوية يعد من أهم العوامل التي توضح درجة فهم الباحثين لموضوعهم البحثي .

ثالثاً : أنواع الأدبيات التربوية :

هناك العديد من أنواع الأدبيات التربوية ، منها : الكتب ، والرسائل العلمية ، وغيرها (Rhoades, 2011 , 62) ، من البحوث العلية ، وانطلاقاً من أهمية الأدبيات التربوية في دعم البحث التربوي سيتم تعرف مصادر تلك الأدبيات ، والتي تتمثل في ثلاثة مصادر : المصادر التمهيدية ، ويقصد بها المراجع العامة التي تضم المقالات ، وكذلك الكتب ؛ بالإضافة للمصادر الأولية .

ويُقصد بها أيضا المراجع التي تضم المقالات الأصيلة ، وتقارير البحوث والدراسات ، وتعد المجلات العلمية المتخصصة من أهم مراجع المصادر الأولية ، وبخاصة تلك التي تصدر عن كليات التربية ، والمصادر الثانوية ، ويُقصد بها المراجع التي تقوم بمراجعة ما تم نشره في المصادر الأولية . (رجاء ، ٢٠٠٦ ، ٩٧ – ٩٩)

وانطلاقاً من تعرف مصادر الأدبيات التربوية يمكن استنتاج أنواع الأدبيات التربوية على النحو التالي :

١ – **الكتب التربوية** : ويقصد بالكتب التربوية جميع المؤلفات التي تتناول الموضوعات التربوية في مختلف المجالات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية ، والفلسفية ، والتي يقوم بإعدادها أساتذة مختصون في المجال التربوي ، ويتم نشرها في دُور النشر المختلفة .

٢ – **المجلات العلمية التربوية** : وهي المجلات التي تصدر عن كليات التربية ، أو كليات التربية النوعية ، أو الجمعيات التربوية ، وتضم جميع البحوث التربوية في كافة التخصصات ، ويتم تحكيمها من قِبَلِ أساتذة تربويين مختصين ، وتتنوع تلك البحوث بين بحوث طلاب الدراسات العليا ، وبحوث أعضاء هيئة التدريس .

رابعاً : معايير اختيار الأدبيات التربوية :

إن أسلوب عرض ما تحتويه الأدبيات التربوية من بحوث ودراسات يُعد بمثابة أحد أهم المهارات البحثية ، التي لابد أن يتمتع بها الباحثون (Amin, 2014 , Ramdhani ,Ramdhani) ، ولضمان إتقان الباحثين اختيار الأدبيات التربوية الملائمة لموضوعاتهم البحثية ، وبخاصة الدرسات التربوية ، فإن هناك مجموعة من الأسس والمعايير الخاصة باختيار تلك الدراسات ، والتي يمكن تناولها على النحو التالي : (يحياوي ، ٢٠٢١ ، ٣٣٠)

١– البدء بالاطلاع على المصادر الأولية ؛ للحصول على المعلومات المناسبة للبحث ، والبعد عن أي مصادر ثانوية .

٢- التأكد من إثبات صحة المعلومات المتواجدة في تلك الدراسات والبحوث ، ليتم الاعتماد عليها في البحث .

٣- الاعتماد على الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث ، والتي غالباً تُنشر في المجلات العلمية التربوية المحكمة .

٤- تجنب الدراسات والبحوث البعيدة عن أهداف البحث ، بالإضافة لضرورة التزام الحياد والموضوعية عند عرض أي دراسة ذات صلة بالموضوع البحثي .

فمعايير اختيار الأدبيات التربوية تعتمد على مدى إدراك الباحثين بحوثهم من حيث الفكرة أو الموضوع ؛ نظراً لأن ذلك يساعد الباحثين على انتقاء الدراسات التربوية الملائمة لموضوعهم البحثي ، بالإضافة إلى القدرات اللغوية التي تساعدهم في البحث عن الأدبيات التربوية المناسبة لموضوعاتهم البحثية بطريقة أفضل وأبسط .

خامساً :خطوات عرض الأدبيات التربوية :

إن النجاح في عرض ما تحتويه الدراسات التربوية والبحوث يُعد من أهم سمات الباحث الناجح ؛ حيث إن نجاح الباحث في انتقاء وعرض ما تحتويه تلك الأدبيات التربوية من بحوث يدل على تمتعه بفكر نقدي تحليلي ، ما يؤكد نجاحه في تطوير بحثه والارتقاء به ؛ وانطلاقاً من ذلك ، فإنه يمكن تعرف خطوات عرض ما تحتويه الدراسات التربوية على النحو التالي : (Centero , 2019 , 3)

١- المقدمة : هي التي تتضمن فقرة واحدة تقدم نبذة عن موضوع الدراسة .

٢- المتن : هو ما يتضمن بعض المعلومات الأساسية في الدراسة ، وتلخيص أهم عناصر الدراسة ذات الصلة بموضوع دراسة الباحث ، وإظهار العيوب المنهجية ، وثغرات الدراسة .

٣- الاستنتاج : هو ما يتضمن الإشارة إلى تأثير العيوب المنهجية ، والثغرات في الدراسة .

فخطوات عرض الدراسات والبحوث التربوية التي تحتويها الأدبيات التربوية تتمثل في الاطلاع على الدراسة ، وعرض أهدافها ، مع التركيز على الأهداف ذات الصلة بموضوع دراسة الباحث ، وعرض المنهجية المستخدمة في الدراسة ، وتوضيح الجانب الميداني بالدراسة إن وجُد .

أما عرض ما تحتويه الكتب التربوية ، فلا يتطلب خطوات معينة ، فقط مجرد تنظيم الموضوعات التي تحتويها تلك الكتب في صورة عناوين رئيسة وفرعية ، ثم اقتباس بعض الأجزاء منه ، والتعليق عليها .

سادساً : الأخطاء الشائعة في عرض الأدبيات التربوية :

كثيرا ما يقع الباحثون في مجالات العلوم المختلفة – ومنها العلوم التربوية – في العديد من الأخطاء عند عرض الأدبيات التي تتصل بموضوعات أبحاثهم ، وهي أخطاء – على كثرتها وتكرارها – صارت أخطاءً شائعة .

وعلى الرغم من أهمية إتقان الباحث عرض ما تحتويه الدراسات التربوية ، إلا أن ذلك لا يُعد إثباتاً عملياً كافياً لتوضيح درجة فهم وإدراك الباحث موضوع بحثه ، ولكن ما يعتبر إثباتاً عملياً لذلك هو الجانب التقييمي الذي يقوم به عند عرضه الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع دراسته ، حيث يقوم الباحث بالتعليق على الأجزاء المُقتبسة منها ، أو تحليلها ، أو تفسيرها ، أو نقدها .

وبالإضافة إلى ذلك ، يقوم الباحث بعرض أوجه التشابه والاختلاف بين دراسته وبين غيرها من الأدبيات والدراسات التربوية ، وتكمن أهمية ذلك في مساعد الباحث على التأكد من أن الفجوة ، أو النقص ، أو المشكلة محل دراسته لم يتم التطرق لها ، أو معالجتها من قِبَل أي دراسة أخرى . (الفلكي ، ٢٠٢٣ ، ٥٢)

وجدير بالذكر في هذا الصدد أنه بالرغم من أهمية تحديد الباحث لأوجه التشابه والاختلاف بين دراسته ، وبين ما استخدمه من دراسات سابقة تحتويها الأدبيات التربوية ؛ إلا أن بعض الباحثين يهملون هذا الجانب التقييمي ، غافلين عن أهميته في إثراء بحوثهم ، وما يزيد الأمر تعقيداً ، هو أن إغفال هذا الجانب لا يُعد الخطأ الوحيد الذي يقع فيه الباحثون عند عرض تلك الدراسات ، بل أن هناك عدداً آخر من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحث عند عرض الدراسات ذات الصلة بموضوع دراسته لاستخدامها كدراسات سابقة ، ويمكن إجمال تلك الأخطاء على النحو التالي : (مورسالين ، وميراواتي ، ٢٠٢١ ، ١٣٦ ، ١٣٧)

١- عرض الباحث دراسات سابقة لا علاقة لها بموضوع الدراسة .

٢- عرض الباحث الدراسات السابقة عرضاً ببليوجرافياً لا يتضمن اسم الباحث ، وعنوان الدراسة ، وتاريخ النشر، ومكان النشر، واسم المشرفين على الرسالة .

٣- عرض الباحث الدراسات السابقة بشكل عشوائي غير منطقي ، أي عدم اتباع نظام عرض معين ، كالعرض وفقاً للترتيب الزمني ، سواء أكان من الأحدث للأقدم ، أو العكس .

٤- ضعف قدرة الباحث على اقتباس ما يصلح من الدراسات السابقة لموضوع الدراسة .

وقد يُضاف – إلى ما سبق – إغفال بعض الباحثين تحليل وتفسير ما يقتبسونه ، وضعف تناول النتائج ومناقشتها ، وبيان المستفاد منها في بحوثهم ، وإن دل ذلك على شيء ، فإنما يدل على أن هناك قصوراً في التكوين العلمي لهؤلاء الباحثين ، وبخاصة فيما يتعلق بتدريبهم بشكل مناسب على آليات ومنهجيات البحث العلمي .

وفيما يخص الأخطاء الشائعة في عرض ما تحتويه الكتب التربوية من معلومات ، فهي تكمن في الرجوع لموضوعات بعيدة الصلة عن الموضوع البحثي ، علاوة على اقتباس الفقرات نصاً دون التعليق عليها .

المحور الثاني : المشكلات التعليمية لدى طلاب كلية التربية :

تناولت العديد من الأدبيات التربوية – بما تتضمنه من دراسات – بعضا من المشكلات التربوية التي تواجه العديد من طلاب كليات التربية في الجامعات المصرية ، وقد أمكن تحديد أبرز هذه المشكلات على النحو الذي يمثله الشكل التالي :

ويمكن تناول المشكلات في الشكل السابق – كما تناولتها بعض الأدبيات التربوية – على النحو التالي :

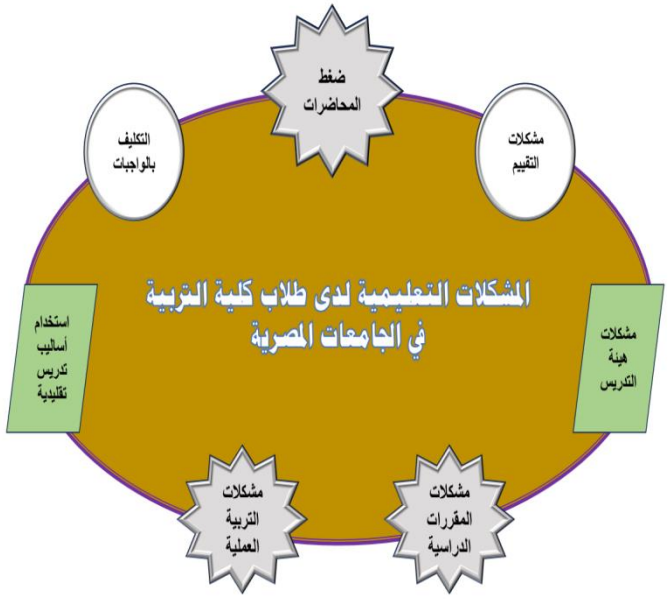

شكل يوضح المشكلات التعليمية لدى طلاب كليات التربية في الجامعات المصرية (من إعداد الباحثة)

أولا : ضغط المحاضرات :

وهو ما أوضحته دراسة (فيفي ٢٠١٩م) ، حيث أوضحت أن الجدول الدراسي يمثل أحد الوسائل المهمة في تطوير العملية التعليمية ، والوصول بالعملية التعليمية بكليات التربية تحديداً إلى قدر من الانضباط الذي من شأنه ضمان قدر جيد من التحصيل والمتابعة للطلاب ، وبالرغم من أهمية الجدول الدراسي إلا أنه يشوبه جانب سلبي يتمثل في سوء إعداده وتنظيمه ، الأمر الذي ينتج عنه عزوف الطلاب عن حضور المحاضرات ، ومن مظاهر سوء إعداد وتنظيم جدول المحاضرات وجود ساعات طويلة بين المحاضرات ، ما يشعر الطلاب بالملل ، ويتسبب في عدم حضورهم المحاضرات المتأخرة .

ثانيا : كثرة التكليف بالواجبات :

كما أوضحت دراسة فيفي أيضا أن الدراسة في الجامعة – وبخاصة في كليات التربية بالجامعات المصرية – تتطلب من الطلاب جهداً كبيراً من أجل متابعة الدراسة في عدد من المواد الدراسية ، ولعل أهم مظاهر هذا الجهد إلزام بعض الأساتذة الطلاب بالواجبات التي تتطلب وقتاً أكثر من الوقت المحدد لتسليمها للأساتذة ، ما يضع هؤلاء الطلاب تحت ضغط وصراع بين الاهتمام بالاستفادة من تلك الواجبات عملياً وعلمياً ، وبين إنجاز تلك الواجبات في الموعد المحدد .

ثالثا : استخدام أساليب تدريس تقليدية :

تواجه طلاب كليات التربية بعض المشكلات المرتبطة بطرائق التدريس ، وتتمثل هذه المشكلات فيما يلي : (مصطفى ، ٢٠١٦ ، ١٤١)

١– اعتماد القائمين على تدريس المقررات على الطريقة التقليدية في التدريس : ويرجع السبب في ذلك إلى قناعة الأساتذة القائمين بالتدريس بأن الطريقة التقليدية هي الأنسب لتدريس المقررات ، دون محاولة التجديد والتطوير .

٢– افتقار طرائق التدريس الخاصة بالمقررات لعنصر التشويق لدى الطلاب : وترجع تلك المشكلة إلى اقتصار بعض الأساتذة على طريقة تدريس تقليدية تفتقر لعنصر التشويق .

٣– ضعف تلبية طرائق التدريس المتبعة لتحقيق أهداف بعض المقررات : ويرجع السبب في تلك المشكلة إلي ضعف الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة ، نظراً لضعف الإمكانات التي تسمح باستخدام تلك الطرق الحديثة .

٤– تفتقر طرائق التدريس المتبعة لمراعاة لفروق الفردية بين الطلاب : ويرجع السبب في تلك المشكلة إلى افتقار المقرر طرائق التدريس المتنوعة .

كما أوضحت (فيفي ، ٢٠١٩) أن التميز في التدريس لا يمكن الحصول عليه بشكل كافٍ إلا من خلال إشراك الطلاب في عملية التدريس من خلال الحوار الهادف ، والعصف الذهني ، ولكن ما يحول دون ذلك هو استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس لأساليب التدريس التقليدية ، وأبرزها أسلوب المحاضرة التقليدية ، ولا تناسب تحقيق أهداف كليات التربية في النهوض والارتقاء بعقول الطلاب .

وبالإضافة إلى ذلك يُلاحظ إغفال بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية أهمية تطبيق الطلاب لما تعلموه من موضوعات علمية ، حيث إن دراسة موضوعات عن التعليم الإلكتروني مثل دراسة التطبيقات التعليمية لبرامج الويب الاجتماعي ، ومنها المنتديات التعليمية ، ومحرر مستندات جوجل ، وغيرها يتطلب وجود معامل مجهزة وليس فقط دراسة نظرية لتلك الموضوعات ، وذلك لتدريب الطلاب على تلك الموضوعات بشكل جيد .

رابعا : مشكلات التربية العملية :

تتمثل التربية العملية في جميع الأنشطة ، والخبرات المعرفية والأدائية والقيمية ، التي تقدم كليات التربية على مدى فترة زمنية محددة ، وتحت إشرافها إتاحة الفرصة لطلابها تطبيق ما تعلموه من معلومات ، وأفكار، ومفاهيم نظرية عملياً داخل المدرسة ، ما يمكنهم من اكتساب الكفايات اللازمة لهم كمعلمين مستقبلاً (بقيعي ، ٢٠١٠ ، ٤٣ – ٤٤) ، وبالرغم من أن التربية العملية تُعد ذات أهمية كبيرة في إعداد الطلاب المعلمين ، إلا أنها الطلاب يواجهون العديد من المشكلات التي أثناء فترة التربية العملية ، ما ينتج عنه ضعف مستواهم من الناحية العملية .

ولضمان نجاح الهدف الأساس للتربية العملية ، والمتمثل في تهيئة طلاب كلية التربية للتعامل بشكل ناجح داخل المدرسة عندما يتخرجون ، ويعملون كمعلمين مستقبلاً ، فإنه لابد من تسليط الضوء على مشكلات التربية العملية والتي تتمثل فيما يلي : (ماجدة ، ٢٠١٤، ١١٧)

١- الازدواجية في توجيهات المشرف : فالمشرف يسعى إلى توجيه هؤلاء الطلاب لتنفيذ بعض التعليمات النظرية في التربية العملية ، منها اتباع النظم التقليدية للكتابة في دفتر تحضير الدروس ، والالتزام بتطبيق طرق التدريس التقليدية التي درسوها نظرياً في صورة أنشطة تربوية ، في حين أن الموجه يسعى لإرشاد هؤلاء الطلاب إلى اتباع النظم الحديثة للكتابة في دفتر تحضير الدروس ، والالتزام بالكتاب المدرسي ، ومن ثَمَّ يعاني الطلاب من الازدواجية في توجيهات المشرف والموجه أثناء التربية العملية .

٢- إهمال بعض المشرفين محاولات الطلاب المعلمين تدارك أخطائهم : حيث إن بعضاً من الطلاب المعلمين يدركون أخطاءهم في المواقف التدريسية نتيجة لتوجيه مشرفهم ، ويحاولون تداركها أثناء التربية العملية ، وهذا يعتبر محاولة إيجابية من الطلاب المعلمين ؛ وبالرغم من ذلك فإن بعض المشرفين لا يأخذون تلك المحاولات الإيجابية بعين الاعتبار ، ما يتسبب في إحباط هؤلاء الطلاب ، بالإضافة لاعتقاد بعض المشرفين التربويين أنه ليس بالضرورة توضيح أخطاء الطلاب لهم أثناء التربية العملية ، استناداً إلى أن الطلاب عليهم اكتشاف أخطائهم في التربية العملية من تلقاء أنفسهم .

٣- تكليف الطلاب المعلمين بأعمال خارج نظام التربية العملية : يقصد بذلك تكليف المدرسة للطلاب المعلمين ببعض الأعمال خارج نظام التربية العملية، مثل تكليفهم بدخول حصص إضافية لتغيب معلمي هذه الحصص ، علاوة على عدم اهتمام إدارة المدرسة تقديم أي مقترحات لحل المشكلات التي يواجهها الطلاب المعلمين أثناء تواجدهم في الفصل الدراسي مع الطلاب .

٤- إهمال حث الطلاب المعلمين على استخدام مرافق المدرسة : حيث قلة الاهتمام بتوجيهم لاستخدام المكتبة ، أو معمل الوسائط ، وذلك بالرغم من أهمية تلك المرافق ، والممثلة في احتوائها على وسائل تعليمية مختلفة تساعد في توصيل المعلومات للتلاميذ بشكل جيد .

٥- الانشغال عن متابعة انتظام الطلاب المعلمين بمدرسة التربية العملية : يقصد بذلك عدم اهتمام المشرف التربوي ، وإدارة المدرسة بمتابعة التزام الطلاب المعلمين بالحضور في مدارس التربية العملية ، ما يدفع بعض الطلاب المعلمين لقلة الالتزام بالحضور بشكل منتظم ، ومن ثَمَّ ضعف استفادتهم من التربية العملية .

٦- اعتماد تقويم الطلاب المعلمين في التربية العملية على التقدير الشخصي للمشرفين : فتقييم الطلاب المعلمين في التربية العملية من قِبَلِ المشرفين هو خير دليل على نجاح هؤلاء الطلاب كمعلمين مستقبلاً ، ولكن هذا في حالة موضوعية المشرفين في هذا التقييم ؛ حيث إن هناك بعض المشرفين يعتمدون على تقيمهم الشخصي لطلابهم فقط ، وهو مقياس غير عادل يختلف من مشرف لآخر ، وفي مجمله لا يعطي صورة حقيقية عن أداء الطلاب في التربية العملية .

كما أوضحت دراسة (منى ، وعطوة ، ٢٠١٧م) مشكلات أخرى تواجه طلاب كليات التربية أثناء فترة التربية العملية ، ويمكن حصر تلك المشكلات فيما يلي :

٧- زيادة عدد الطلاب المعلمين في مدارس التربية العملية : يقصد بذلك تكدس الطلاب المعلمين في كل فصل من فصول المدارس التي تقوم مكاتب التربية العملية في الكليات بتوزيعهم عليها من أجل التدريب عملياً على التدريس ، وهو ما لا يسمح للطلاب

المعلمين بالتدريس في الفصل بشكل جيد نظراً لتشتت الطلاب لوجود أكثر من معلم في الفصل ، وترجع تلك المشكلة إلى سوء توزيع طلاب كليات التربية على مدارس التربية العملية .

٨- تغير الجدول المدرسي بصورة مستمرة : يقصد بذلك عدم ثبات نظام الحصص بالجدول المدرسي بصورة مستمرة ، ما يشتت الطلاب المعلمين لقلة معرفتهم بترتيب حصصهم في الجدول الدراسي غير الثابت في التربية العملية .

٩- قصر مدة زيارة المشرف التربوي للطلاب المعلمين في فترة التربية العملية : حيث تقتصر زيارة المشرف في المرور على جميع طلاب التربية العملية للتأكد من مجرد حضورهم فقط في الفصل ؛ ما لا يسمح له بمناقشة الطلاب فيما يواجههم من مشكلات أثناء التربية العملية .

١٠- إغفال الاهتمام بوجود كتاب مرشد للطلاب المعلمين ، وإهمال مساعدتهم على إعداد وسائل تعليمية جيدة ملائمة للموضوعات التي يقومون بتدريسها للطلاب داخل الفصول الدراسية.

فمشكلات التربية العملية التي تواجه طلاب كليات التربية تُعد أخطر المشكلات تأثيراً سلبياً على مستقبل الطلاب المعلمين ، حيث تحول دون إكسابهم أخلاقيات مهنة التدريس ، نظراً لما يعانونه أثناء توجيه المشرف التربوي لهم ، والذي من المفترض أن يكون قدوة لهم في مهنة التدريس ، وعلى ذلك فكيف لهؤلاء الطلاب أن يتمكنوا من تعلم أساسيات التعامل الناجح كمعلمين داخل المدرسة سواء في إدارة الفصل ، أو توصيل المعلومة للتلاميذ ، أو استخدام الأساليب الحديثة في تقييم التلاميذ ، أو التعامل الناجح مع الإدارة المدرسية .

خامسا : مشكلات المقررات الدراسية :

أوضحت إحدى الدراسات أن طلاب كليات التربية يعانون مجموعة من المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية ، ويمكن عرض تلك المشكلات على النحو التالي : (جاب الله ، ١٩٩٤ ، ٥١٥ -٥١٧)

١- الاكتفاء بالمقرر دون مراجع إضافية : وهي مشكلة منخفضة عند الطلاب ، وهو اتجاه طبيعي من وجهة نظر الطلاب ، حيث يوافق ذلك رغبتهم في تخفيف العبء الخاص بالمقررات الدراسية ، بينما يرى الخبراء أن هذه مشكلة بالفعل ، ومن الضروري توجيه الطلاب إلى المراجع المتخصصة لتزويدهم بكل ما لم يفي به المقرر الدراسي .

٢- إغفال إطلاع الطلاب على توصيف المقررات الدراسية : وتكمن تلك المشكلة في أنها تفتح مجال للاجتهادات الفردية ، ويجعل المقررات الدراسية تختلف حسب القائم

بالتدريس وليس باختلاف الكليات فقط ، ما يؤدي إلى ضعف التكوين العلمي والتربوي للطلاب المعلمين .

٣- قلة استخدام وسائل التقنية : ويأتي إدراك الطلاب لهذه المشكلة من حاجتهم إلي استخدام الوسائل التكنولوجية والتقنية ، حيث يُحرم الطلاب في مادة الحاسب الآلي من استخدام أو رؤية أجهزة الكمبيوتر .

٤- ضعف العلاقة بين المقررات في الكلية والمناهج الدراسية في المدرسة : وتبدو هذه المشكلة واضحة وفقاً لرأي بعض الطلاب ، حيث إنهم يجدون اختلافات كبيرة بين ما يدرسونه في كلياتهم ، وما يجدونه في المناهج المدرسية أثناء التربية العلمية .

٥- قلة التطبيقات العملية المتعلقة بالمقررات النظرية : تعد قلة التطبيقات العملية المتعلقة بالمواد النظرية من أكثر المشكلات التي يعاني منها طلاب شُعبة التعليم الابتدائي ، فعلى سبيل المثال يفتقد الطلاب في تخصص الرياضيات في (شُعبة التعليم الابتدائي) إلى وجود تطبيقات لحل المسائل والتدريبات المتصلة بمواد الرياضيات ، واكتفاء الأساتذة بالمقرر النظري فقط .

وقد أوضحت دراسة أخرى إلى المشكلات المرتبطة بالمقرر الدراسي مجموعة من المشكلات التي يمكن عرضها على النحو التالي : (عبد الله ، ١٩٨٦ ، ٦١ – ٦٤)

٦- الشرح في بعض الشعب باللغة العربية على الرغم من أن الكتب المقررة مكتوبة باللغة الإنجليزية ، وهو ما يشعر الطلاب أن هناك انفصالاً بين لغة التدريس ولغة الكتب .

٧- لا يوجد تمهيد لربط الموضوع الحالي بما سبق شرحه ، وهو ما يعطي انطباعاً لدى الطلاب أنه لا توجد وحدة ربط بين موضوعات المقرر الدراسي الذي يدرسونه .

وتضيف دراسة أخري بعض المشكلات التي ترجع إلى المقررات الدراسية التي تواجه الطلاب في كليات التربية ، ويمكن عرض ذلك كما يلي : (مصطفى ، ٢٠١٦ ، ١٣٥-١٤٧)

٨- قلة وعي بعض الطلاب بأهداف المادة : ويرجع السبب في هذه المشكلة إلى إهمال بعض القائمين بالتدريس لتوضيح أهداف تدريسها ومناقشتها .

٩- كثرة العناوين في فصول المادة دون رسوم توضيحية : ويرجع سبب تلك المشكلة في أن مقرر التربية الإسلامية يتسع بكثافة المحتوى التعليمي ، واحتوائه على موضوعات متشعبة .

١٠- قلة احتواء المقررات الدراسية على قضايا وموضوعات معاصرة مُلحة تواجه الطلاب في حياتهم : ويرجع السبب في هذه المشكلة إلى وجود فجوة بين ما يتضمنه المحتوى ، وواقع الطلاب المُعاش في حياتهم الاجتماعية .

١١- احتواء بعض المقررات على مفاهيم ومصطلحات غير مألوفة : إن اشتمال بعض المقررات الدراسية على مفاهيم ومصطلحات يجهلها الطلاب ، تشكل عقبة تحول دون فهمهم ، واستيعابهم الجيد للمقرر .

١٢- قلة مراعاة محتوى المقرر للخصائص المعرفية للطلاب : ويرجع السبب في تلك المشكلة إلى أن محتوى المقرر مُعد من قبل القائمين بالتدريس ، ما يعني أنه مكتوب بأسلوب فكري وعملي يفوق القدرات المعرفية لأغلب الطلاب .

سادسا : مشكلات هيئة التدريس :

يعاني طلاب كليات التربية من بعض المشكلات التي تتعلق بأعضاء هيئة التدريس ، وتتمثل تلك المشكلات فيما يلي : (مصطفى ، ٢٠١٦ ، ١٤٥)

١- اهتمام القائمين بالتدريس بالكم على حساب الكيف بغض النظر عن فهم الطالب لها : ويرجع السبب في هذه المشكلة إلى أن الوقت المخصص لتدريس المقررات غير كافٍ لبعض أعضاء هيئة التدريس ، حيث يلجئون للانتهاء من المنهج المقرر بأي طريقة ، ولو كان على حساب فهم وإدراك الطلاب لمحتوى المقررات.

٢- قلة المساهمة في حل مشكلات الطلاب من قِبَلِ القائمين بتدريس المقررات : ويرجع السبب في تلك المشكلة إلى أن القائمين بالتدريس يعطون الأولوية للجانب المعرفي دون النظر لتعرف مستوى فهم الطلاب .

٣- علاقة القائمين على تدريس المقررات بالطلاب محدودة : ويرجع السبب في تلك المشكلة إلى أن بعض القائمين بتدريس المقررات يعتبرون أن كسب ثقة الطلاب أمر يقلل من قدر وهيبة أستاذ المقرر .

٤- قلة اهتمام القائمين بتدريس المقررات بتوافر بيئة تعليم مناسبة : ويرجع السبب في تلك المشكلة إلى اهتمام الأساتذة القائمين بتدريس المقررات بتحقيق الهدف التعليمي ، وإكساب الطلاب المعلومات والمعارف على حسب الجانب الفكري والتربوي لديهم .

٥- السرعة في القاء المحاضرات من قِبَلِ الأساتذة القائمين بتدريس المقررات : ويرجع السبب في ذلك إلى إهمال بعض أساتذة المقررات بترتيب موضوع المحاضرات ترتيباً منطقياً مبنياً على تسلسل الأفكار ، والتدرج في عرض المعلومات .

٦- اعتماد القائمين على تدريس المقررات على الهيئة المعاونة للقيام بأعمال التدريس : ويرجع السبب في تلك المشكلة إلى قيام بعض أعضاء الهيئة المعاونة من غير المختصين بتدريس بعض المقررات ، ما يمثل عقبة في دراسة المشكلات التي تقع على عاتق الطالب عند دراسة هذه المقررات .

سابعا : مشكلات التقييم :

يرى الكثير من طلاب كليات التربية أن هناك إشكاليات فيما يتعلق بعمليات التقييم الخاصة بهم ، سواء أكان ذلك فيما يتصل بالأعمال الفصلية والتكليفات ، أو حتى على مستوى الاختبارات الفصلية ، والاختبارات النهائية ، ويمكن تناول تلك المشكلات على النحو التالي : (فيفي ، ٢٠١٩، ٢٦٥- ٢٦٦)

١- قلة اهتمام اختبارات المقررات بقياس القدرات العليا للطلاب : ويرجع السبب في ذلك إلى نقص الخبرة التربوية في صياغة هذه النوعية من الأسئلة الامتحانية وصعوبة إعدادها ، علاوة على سهولة إعداد وتصحيح الأسئلة الامتحانية التي تعتمد على قياس الجانب التحصيلي فقط.

٢- الاعتماد على الاختبارات التحريرية مع إهمال الاختبارات الشفوية : ويرجع السبب في تلك المشكلة إلى أن هذا النوع من الاختبارات يتطلب مزيداً من الوقت والجهد من قبل القائمين على تدريس المقررات .

نتائج البحث :

١- طلاب مرحلة البكالوريوس / الليسانس تواجههم بالفعل مشكلات تعليمية أثناء فترة دراستهم في كليات التربية بالجامعات المصرية ، وقد تمثلت تلك المشكلات في ثماني مشكلات رئيسة ، تتمثل في : ضغط المحاضرات ، والتكليف بالواجبات ، واستخدام أساليب تدريس وتقويم تقليدية ، ومشكلات التربية العملية ، ومشكلات التربية العملية ، ومشكلات المقررات الدراسية ، ومشكلات هيئة التدريس ، ومشكلات طرائق التدريس ، ومشكلات التقييم .

٢- الأدبيات التربوية أكدت معاناة طلاب مرحلة البكالوريوس / الليسانس من المشكلات التعليمية أثناء فترة دراستهم في كليات التربية بالجامعات المصرية ، ولكن بعضاً من تلك الأدبيات تناول مشكلة واحدة فقط من المشكلات التعليمية التي تواجه هؤلاء الطلاب ، والبعض الآخر تناول عرض عدد من تلك المشكلات في شكل نتائج إحصائية فقط ؛ دون عرض وافٍ يوضح مفهوم تلك المشكلات .

المحور الثالث : **التوصيات التي يمكن أن تسهم في مساعدة كليات التربية في الجامعات من مواجهة المشكلات التربوية لطلابها** :

١ – عقد كليات التربية بالجامعات المصرية للمؤتمرات العلمية الخاصة بمشكلات طلاب مرحلة البكالوريوس/ الليسانس لاتخاذ الإجراءات التنفيذية اللازمة بشأن التصدي لمثل تلك المشكلات.

٢ – مراجعة لوائح كليات التربية بالجامعات المصرية فيما يخص المقررات ، وتكمن أهمية تلك المراجعة في تطوير المقررات بما يفيد تقديم معلم جيد مستقبلاً .

٣ – مراجعة لوائح كليات التربية بالجامعات المصرية فيما يخص نظام التشعيب ، وذلك لضمان تحقيق العدالة في توزيع الطلاب الجدد على الشعب المختلفة .

٤ – تحديد أساتذة الكلية المشرفين على الطلاب في التربية العملية لساعات مكتبية محددة للقاء مع الطلاب في حال انشغال الأساتذة ، وعدم قدرتهم على زيارة مدارس التربية العملية وتوجيه وتقويم الطلاب .

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية :

١ – انتصار كمال قاسم : (٢٠٢٠) : المشكلات التعليمية والنفسية لدى الطلبة المتميزين ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العراق ، مج (٢) ، ع (٣١) ، ٤١–٦٠ .

٢ – بقيعي ، نافز أحمد (٢٠١٠) : التربية العملية الفاعلة ، عمان ، الأردن ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ط١ .

٣– توفيق ، درويش (٢٠١٩) : الدراسات السابقة وكيفية توظيفها في البحوث الأكاديمية ، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر، مج (٢) ، ع (٢٠) ، ١٤ – ٣٩ .

٤– جاب الله ، علي سعد (٢٤–٢٦ سبتمبر ، ١٩٩٤) : مشكلات شعبة التعليم الابتدائي بكليات التربية ومقترحات علاجها (دراسة ميدانية) ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الأول للتعليم الجامعي في مصر ، بعنوان التعليم الجامعي في مصر تحديات الواقع والمستقبل ، كلية التربية ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، ٥٠١–٥٢٣ .

٥– رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٦) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، مصر ، دار النشر للجامعات ، ط٥ .

٦– سليمان ، عبد الرحمن سيد (٢٠١٤) : مناهج البحث ، مصر ، عالم الكتب .

٧– صوفيا قاسمي (٢٠٢٠) : الضوابط المنهجية في توظيف الدراسات السابقة فى البحث الأكاديمي ، مجلة المعيار ، كلية أصول الدين ، جامعة الأمير عبد القادر العلوم الإسلامية قسنطينة ، الجزائر، مج (٢٤) ، ع (٥١) ٨٠٦-٨٢٢ .

٨– طواهير ، عبد الجليل ، وميدون ، الباسط (٢٠٢٢) : الدراسات السابقة في البحوث العلمية ، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية ، مختبر البحوث النفسية والاجتماعية ، جامعة يحيى فارس بالمدية ، الجزائر، مج (١٣) ، ع (٤) ، ١٠٤-١١٥.

٩– عبد الله ، رمضان صالح رمضان (١٩٨٦) : بعض المشكلات التعليمية الخاصة بدراسة الرياضيات، بكلية التربية جامعة المنصورة: دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، مج (٥) ، ع (٧) ، ٣٥–٧٠ .

١٠- الفلكي (٢٠٢٣) : كيف تكتب بحثاً علمياً القواعد والأسس ، برلين ، المانيا ، المركز العربي الديمقراطي ، ط١ .

١١- فيفي أحمد توفيق خليل (٢٠١٩) : دراسة تحليلية لمشكلات كلية التربية بمصر من خلال يوميات طالب مع تصور مقترح لحلها ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، مج (٣٨) ، ج (١) ، ع (١٨٣) ، ٢٢٣-٣١٠.

١٢- كروم خميستي (٢٠١٥) : التناول المنهجي للدراسات السابقة وأساسياتها في المجال النفسي والاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة عمار تليجي بالأغواط ، الجزائر،ع(١٤) ، ٦٨-١٨.

١٣- مصطفي ، أحمد عبد الرسول محمد (٢٠١٦) : المشكلات التي تواجه طلاب الفرقة الثالثة كلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر في مادة التربية الإسلامية من وجهة نظرهم ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، مصر ، مج (٧١) ، ع (٢) .

١٤- منى محمد السيد الحرون ، وعطوة ، علي علي ، (٢٠١٧) : تطوير التدريب الميداني لطلاب كليات التربية في ضوء التمكن من الأداء المهني : دراسة ميدانية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، مصر ، مج (٨٩) ، ع (٢) .

١٥- مرسالين ، ميراواتي (٢٠٢١) : أهمية الدراسة السابقة لدى الباحثين فى جامعة الراية ، مجلة راية الإسلام ، معهد البحوث وخدمة المجتمع ، كلية علوم اللغة العربية ، سوكابومي، إندونسيا، مج (٥) ، ع (١) ، ١٣٠-١٣٩.

١٦- النعيمي ، البياتي ، خليفة (٢٠١٥) : طرق ومناهج البحث العلمي ، عمان ، مؤسسة الوراق ، ط٢ .

١٧- يحياوي ، إبراهيم (٢٠٢١) : الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها فى بحوث العلوم الاجتماعية ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، جامعة محمد خضر ، بسكرة ، الجزائر ، مج (١٠) ، ع (١) ، ٣١٩-٣٤١.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

18- Ebisine, sele sylvester (2014) : Academic Quality Assurance in The Colleges of Education: challenges and ways forward for future Development , International letters of social and Humanistic sciences , Switzerland , No (2) , 1-9 .

19- Boumezrae, Maria BEY (2022): The Importance of Literature Review in Research: An overview and guidelines, Journal of EL-Ryssala for studies and research in humanities, Faculty of humanities and social sciences, Larbi Tebessi University, Tebessa Algeria, Vol (7), No (5),402-410.

20- Cantero, Christina (2019): How to write a Literature Review, San José state University Writing Center, San Jose state university, California, Available the following Link

https://sjsu.edu/search/index.html?q=How+to+Write+a+Literature+Review#gsc.tab=0&gsc.q=How%20to%20Write%20a%20Literature%20Review&gsc.page=1

21- Mishra, Priyatosh (2020): Issues and challenges in teacher education, international Journal of Multidisciplinary Education and Research, Gupta Publications Home , Indore, India, Vol (5) ,42-44.

22- Rhoades, Ellen (2011): Literature Reviews, The Volta Review, Alexander Graham Bell Association for The Deaf and Hard Washington, United States of America, vol (111), 61-61.

23- Salem, Abdelbaky Arafa, (2014): An Educational Vision to Reduce the students' Problems at Mjamaah University, A case study of the students at the faculty of Education, Journal of Emerging trends in Educational Research and policy Studies, faculty of education, university of Nairobi, Kenya , Vol (5) , No (6) ,705-715.

24-shis, Shufang shi (2006) : Literature Review: An Overview, Edu 651, 1-3 https://pdf4pro.com/view/literature-review-an-overview-suny-cortland-e56c4.html

25-Snyder, Hannah (2019) : literature review as a Reach methodology: An overview and guidelines, journal of Business Research, Elsevier , Dutch , Vol (104) , 333-339 .